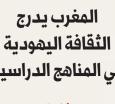


نادر الحمامي: النهضة ستتفكك إن لم تفصِل الدعوي عن السياسي



بريكست بلااتفاق

صدمة مضاعفة





www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

صلاح الدين النمروش

ذراع أنقرة العسكرية

في ليبيا

الاثنىن 2020/12/14 29 ربيع الثاني 1442 السنة 43 العدد <u>11911</u> **Monday 14/12/2020** 43rd Year, Issue 11911



قطر تسعى للاستحواذ على الدور العماني في الوساطة بين واشنطن وطهران

علاقة قطر غير الودودة مع السعودية لا تجعلها خيارا مقبولا عند واشنطن

모 لندن – تسعى قطر لأن تكون الوسيط "رقم واحد" في الشرق الأوسطبين الولايات المتحدة وعدد من أعدائها أو المناويَّين لسياساتها، خصوصا مع اقتراب تسلم إدارة الرئيس المنتخب جو بادين السلطة، واعتزامها فتح باب التفاوض مع إيران من جديد. ومن المحتمل أن قطر تأمل في الاستحواد على مكانة سلطنة عمان، لكن فرص نجاحها

ولا يوجد سبب يدعو بايدن إلى استبدال عمان بقطر إذا كانت هناك حاجة إلىٰ وسيط مرة أخرى.

وتعد قطر خيارا أقل استساغة بسبب علاقتها غير الودودة مع السعودية والإمارات، وكلاهما يطالب بالتشاور هذه المرة عند استئناف المفاوضات بشأن

وترى الدوحة نفسها البديل الطبيعي للدور العماني في مسالة التفاوض الأميركي مع إيران في الملف النووي وأنها الأقرب للتوصّل إلىٰ تسويات، علىٰ الرغم من أنها ستصطدم بمناوأة سعودية لتدخُّلها في قضية صارت الرياض تعتبرها مسـألة وجودية، خصوصا بعد الضرياة الكبيارة التي وجهتها إيران لمنشات يقيق النفطية.

لكن هذه هي النقطة المهمة التي تعتقد أن بوسعها الضغط من خلالها وإجبراء مصالحة مع السعودية التي تبدو اليوم أكثر استعدادا لتقليب أوراق علاقاتها الإقليمية بوصول بايدن إلى البيت الأبيض، بعد أن لمست حجم الأذى الكبير الذي يمكن أن تسببه لها الدوحة في مجال العلاقات العامة في الغرب باستخدام ملفات حقوق الإنسان ومقتل جمال خاشقجي وحرب اليمن.

ولا يتوقف الطموح القطري عند انتزاع الدور الذي تضطلع به مسقط في مفاوضات محتملة مع إيران أو في المساعدة على إرساء صيغة تعايش مع الحوثيين في اليمن، بل إن باحثين مقربــين من الدوحة يقولون إن علاقة قطر والقوات الموالية للحكومة في ليبيا يمكن استغلالها لإنهاء تلك الصراعات الطويلة، خاصــة بعد أن لعبت



مركز بروكنغز الدوحة، إن حجر الزاوية في السياسة الخارجية القطرية هو أن تكون بمثابة مركز للدبلوماسية.

وتضيف "يشمل ذلك عقد محادثات غير رسيمية ورسيمية بين جماعات مثل حزب الله والحكومة اللبنانية في عام 2008، وطالبان والحكومة الأفغانية وأخرها في عام 2020، وحماس وفتح، وجماعات متمردة في دارفور والحكومة السودانية في عام 2009. إن قطع العلاقات تمامًا مع دولة أخرى لم يكن أبدا سعة نموذجية للسياسة الخارجية القطرية، ولا أرى أن هـذا سيتغير حتى في ظل

ولما كانت المقاطعة العربية تهدد وريد السلع الأساسية لقطر عاء 2017، كانت إيران أول من أرسـل إمدادات تشمل ضروريات وسلعًا أساسية -مثل الخضروات- نحو قطر، وفتحت لها موانئها ومجالها الجـوي. وحتىٰ لو تم رفع المقاطعة، فليس هناك ما يضمن عدم إعادة فرضها، ولذا فإنها تخدم قطر بشكل أفضل للحفاظ على هذا الباب مفتوحًا.

وتشعر السعودية بالقلق من أن أحد الخصــوم الطائفيــين قد يطور ســلاحا

نوويا، بعد أن أصبحت صواريخ كروز دور الوسيط بين الولايات المتحدة وحركة طالبان في أفغانستان. وتقول نهيئ أبوالدهب، الزميلة في تنتجها طهران وحلفاؤها بسهولة جزءا مــن حقائق القوة في الشـــرق الأوســط. ومع ذلك، فقد اكتسب التعامل مع جماعة

الإخوان المسلمين أهمية بالغة بسبب نجاحات الجماعة في ثورات الربيع وحتى خلال اندلاع ثورات الربيع

العربي، كان يتم التسامح مع الفروع المحلية للإخوان المسلمين والتغافل عما تقوم به هذه الفروع، لكن ذلك تغير. وتحظر السعودية والإمارات ومصر والبحرين جماعة الإضوان المسلمين وتضعها على قائمة المنظمات الإرهابية. لذلك عندما أقام ولى العهد السعودي الأميس محمد بين سلمان صداقة مع مستشار الرئيس الأميركي كوشـــنر ووجد في دونالد تراه الحليف الأميركي، حاوّل التخفيف من كلا التهديدين من خلال الضغط على

ومع ذلك، وبينما يتولَّى بايدن –الذي وجه عتابًا للسعودية بشكل علنى ويخطط للالتفات إلى إيران- المسؤولية تتخيل قطر نفسها في وضع تفاوضي أفضل وترغب في القيام بدورها كصانع

لا يوجد سبب يدعو بايدن إلى استبدال عمان بقطر الإيرانية والطائرات المسيرة الملغمة التي

وبعد أيام قليلة من مقتل اللواء قاسم سليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، في غارة أميركية بطائرة ذاتية القيادة مطلع العام الحالى -حيث تسارعت وتبرة المُخاوف من اندلاع حرب بين الولايات المتحدة وإيران- سافر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد أل ثاني إلىٰ طهران.

ويشسير بعض المحللين إلى أن تلك الزيارة دليل على فائدة قطر بالنسبة إلى

واعتبر أندرياس كريغ من كينغز كوليدج لندن، أن زيارة أمير قطر جاءت بناء على طلب من واشتنطن، وكان عليه أن ينصح الحكومة الإيرانية بضبط النفس. وقال كريغ في تصريحات لمجلة فورين بوليسي "طلبت الولايات المتحدة من أمير قطر أن يذهب ويتوسط لتجنب تصعيد

وتقول أبوالدهب إن وزير خارجية قطر توجه إلى العراق بالرسالة نفسها بعد مقتل سليماني، عندما سافر وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثانيي إلىٰ العراق في محاولة لتهدئة التوترات. وعلىٰ هذا النحو، فإن نهج قطر عندما يتعلق الأمر بالتوترات مع إيران هو السعى إلى وقف التصعيد، وليس العزلة أو القطيعة.

🥏 طرابلس – تعكس التصريحات المتتالية الصادرة عن وزير الدفاع في حكومة الوفاق صلاح الدين النمروش أنه بات ذراع أنقرة في ليبيا، في ظل الخلافات بين تركيا وحزب العدالة والبناء الذراع السياسية لتنظيم الإخوان المسلمين في

ويغرد النمروش منذ وصوله إلى المنصب بعيدا عن التسوية السياسية التي باتت تتبناها أغلب الأطراف السياسية في طرابلس، باستثناء المحسوبين على أنقرة التي تنظر إلى المسار السياسي على أنه خطر يهدد بإنهاء نفوذها في البلاد.

ولم تتوان تركيا عن خرق التفاهمات العسكرية بين أعضاء لحنة 5 + 5 من خلال مواصلة توقيع اتفاقيات التدريب مع وزارة الدفاع في حكومة الوفاق، كما لوحت السببت بتمديد مهمــة قواتها في ليبيا 18 شــهرا في تحد للمسار العسكري النذي ينص أساسنا على إختراج جميع القوات الأجنبية من البلاد.

وهاجه النمروش، السبت، فرنسا واتهمها بدعم الجيش الليبى بقيادة المشيير خليفة حفتر قائلا "من العار أن تدعم فرنسا حفتر لسنوات، ونأمل أن يتغير هذا الموقف".

وعبر عن استعداد حكومة الوفاق لإجراء محادثات للتوصل إلى حل سياسى شرط تهميش حفتر نهائيا وعقيلة صالح رئيس مجلس النواب بطبرق.

ويُتداوَل منذ فترة وجود خلافات في طرابلس بين تيار يحاول التوصل إلى تسوية، يكون فيها عقيلة صالح رئيسا للمجلس الرئاسي الجديد في حين يتولى فتحى باشباغا وزيس الداخلية منصب رئيس الحكومة، وتيار آخر يرفض هذه الصبغة ويصر على إقصاء الجيش نهائيًا من التسوية.

وتدعم عدة دول هذه الصيغة من بينها مصر وفرنسا أبرز خصمَـيْن لتركيا التى تنظر إلى مقترح "عقيلة - باشاغا" على أنه خطر يهدد بإلغاء اتفاقية ترسيم الحدود البحرية التي أثارت غضب باريس وأثينا. ولا يستبعد مراقبون أن تكون أيضا من بين الدول المرح الصيغة بعدما تم الإفراج عن مواطنيها المسجونين في طرابلس مند أكثر من سنة

ونصف السنة، رغم ما يتواتر من أنباء عن وسياطة تركية أنجحت الصفقة بين موسكو وطرابلس. وتحدثت تقاريس إعلامية عن انزعاج تركى من الزيارات التي قام بها باشساغا

إلــيٰ كل من مصر وفرنســا، ووصل تأثير

هــذا الغضب إلى طرابلــس حيث تتواتر

أنباء بشان رفض محافظ مصرف ليبيا المركسزي الصديق الكبير تسبييل مبالغ لوزارة الداخلية مخصصة الاقتناء مروّحيات فرنسية، وهو ما تسبب في اندلاع أزمة بين الطرفين انتهت بمنع باشاغاً الكبيرَ من السفر.

وتضغط هذه التطورات على تركيا التي تراهن على بقائها في ليبيا إما بتسوية على مقاسها أو من خلال خرق اتفاق وقف إطلاق النار وإشعال حرب

وإذا اضطرت إلى الحرب فسيكون النمروش ذراعها على الأرض، وهو ما بدأت بالتجهيز له من خلال تدريب عناصر تابعة لـوزارة الدفاع مقابل مـا يبدو أنه تهميش لوزارة الداخلية.

ويتفق مراقبون على أن النمروش، الـذي تم تعيينه نهاية أغسطس الماضي أثناء ريارة باشاغا إلى أنقرة، بات رهان تركيا بدل وزير الداخلية الذي يبدو أن هناك تعارضا في المواقف قد حصل بينه وبين المسؤولين الأتراك أثناء تلك الزيارة.

ولا يبدي النمروش أي دعم لمحادثات 5 + 5 وكان أول من اخترق مخرجاتها بعد رفضه إيقاف التدريبات العسكرية مع تركيا إضافة إلى توقيعه اتفاقية جديدة

وتنص المادة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار على "تجميد جميع الاتفاقيات العسكرية الخاصة بالتدريب في الداخل الليبي وخروج أطقم المدربين الأجانب إلى حين استلام الحكومة الموحدة مهامها وتكليف الغرفة الأمنية المشكلة بموجب هذا الاتفاق باقتراح وتنفيذ ترتبيات أمنية خاصة تكفل تأمين المناطـق التي تم إخلاؤها مـن الوحدات العسكرية والتشكيلات المسلحة".

وقدمت الرئاسة التركية، السيت، مذكرة إلى رئاسة البرلمان التركى، لتمديد مهام قواتها في ليبيا، لمدة 18 شهرا إضافيا، في خَرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار.

وجاء في الاقتراح "المخاطر والتهديدات تأتى من ليبيا إلى تركيا والمنطقة بأسرها. في حالة استئناف الوطني الليبي والاشتباكات، سوف تتأثر مصالح تركيا في حوض البحر المتوسط وشىمال أفريقيا بشكل سلبى"

وحاول النمروش منذ الأسابيع الأولى من تعيينه تثبيت نفسه شـخصية قوية غـرب ليبيا، وهـو ما بدأ يتضـح عندما تدخّل لإخماد صراع مسلح نشب في طرابلس بين ميليشيا الضمان وأسود

الكاظمي يفتح في تركيا ملفات الأرصدة المجمدة ومكافحة غسيل الأموال

🤛 بغداد – لا يقدم مصطلح "التبادل التجاري" توصيفا موضوعياً للعلاقة التجارية بين العراق وتركيا إثر تداول المصطلح مع الإعلان عن زيارة رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمى إلى تركيا هذا الأسبوع، فالعلاقة أقرب إلى علاقة صانع بمستهلك من كونها علاقة بين دولتين تصدران البضائع لبعضهما

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو 15 مليار دولار سنويا، قيمة ما يدفعه العراق منها إلىٰ تركيا تناهز نسبة الـ95 في المئة.

وخلال الأعوام الأخيرة ازدادت استثمارات العراقيين في تركيا بشكل كبير، وتحديدا ضمن القطاع العقارى. لكن الأشهر الأخيرة شهدت توترا

عراقيلة بحجلة ملاحقة عناصل حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة منظمة إرهابية. كما عمدت تركيا في هذه الأشهر إلى تجميد أصول وأموال عراقية، بذريعة

بغسيل الأموال.

ملحوظا بين البلدين، على خلفية

اعتداءات عسكرية تركية على مناطق

وقال السفير العراقي في تركيا حسن الجنابي إن ملفّي تسهيلات السفر والأموال المجمدة سيتصدران جدول أعمال زيارة الكاظمي إلى أنقرة يوم

استجابتها لمتطلبات أوروبية تتعلق

ويريد الكاظمى العودة إلى إجراءات ما قبل التوتر الأخير في ما يتعلق بسفر العراقيين إلى تركيا، حيث كانوا

وصولهم إلى المطارات التركية. كذلك، يمكن أن تلعب الأموال العراقية المجمدة في تركيا دورا في تخفيف وطأة الأزمة المالية الخانقة التى يعانيها العراق بسبب تدنى أسعار النفط، ما تسبب في

تأخير صرف رواتب الموظفين.

يحصلون على تأشيرة الدخول بمجرد

ويعتزم الكاظمى زيارة تركيا لعقد ما يشبه الاتفاق بشان مقايضة التجارة التركية في العراق بسلسلة من المتطلبات التي تحتاجها بغداد من أنقرة، ويُفضل أن تنفذ بشكل عاجل.

وتحدث السفير الجنابي عن "وجود ملف قانونى شسائك بعضه يتعلق بأموال عراقية مجمدة وفرص الاستثمار ومكافحة أنشطة غسيل الأموال ومتطلبات التعاون والتنسيق في هذا الإطار"، مشيرا إلى

أن "أعدادا كبيرة من أبناء الجالية العراقية موجودون في تركيا، منهم من يمتلك إقامة قانونية ومنهم من لا يمتلك، وهـؤلاء بحاجة إلى إيجاد إطار قانوني لمعالجة أوضاعهم، ومنها الحاجة إلى فتح قنصليات عراقية في المحافظات التي تقطنها أعداد كبيرة من الجالية".

ويدرك الكاظمي أن أنقرة لن تمنحه ما يريد بسهولة، إذ أن علىٰ رئيس الوزراء أن يقدم المزيد من التسهيلات للتجارة التركية المزدهرة



في العراق، ولاسسيما في ما يتعلق برفع الحظر العراقى عن استيراد بعض المنتجات الزراعية والحيوانية من تركيا، بعدما تحقق الإكتفاء الذاتي المحلي من هذه المنتحات. لكن الأمر قد لا يتوقف عند حد

التفاهمات الاقتصادية أو المالية التي لا يمكن أن تتحرك خارج هوامش المرونة المعروفة بين الدول، بل قد يمتد إلى بعض الملفات السياسية، ما يعنى أن مهمة الكاظمي قد تكون صعبة للغاية في أنقرة. وتقول مصادر مواكبة في بغداد

إن أنقرة، العائدة بقوة إلى الاشتباك في مختلف ملفات المنطقة، قد ترهن أي تسهيلات تقدمها إلى العراق بشروط تتعلق بتمكين فريق سياسي عراقي خلال

وترتبط تركيا بعلاقة وثيقة مع طيف واسع من الساسة السنة والتركمان، مثل الجناح المؤيد لسليم الجبوري ضمن الحزب الإسلامي، ذراع حركة الإخوان المسلمين في العراق، والأخوين أسامة وأثيل النجيفي في الموصل، وخميس الخنجر في الفلوجة.ً

وتسعى تركيا إلى تمكين حلفائها، الذين يدور معظمهم في الفلك الإخواني، داخل العراق على المستوى السياسي، مستلهمة التجربة الإيرانية الكارثية مع الأحزاب الشيعية.

ويقول مراقبون إن تركيا تتوثب للانقضاض علىٰ الملف العراقي بشراسة، في حال صدقت التوقعات بانكفاء الدور الأميركي فيه خلال حقبة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 200 أوقية – تونس 700 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – البحرين 200 فلس – البحرين 200 فلس – البحرين 200 فلس اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلس اليمن 200 بيار ا AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1